

مختصر ابن كثير

103 - ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين .

يقول تعالى : { ثم بعثنا من بعدهم { أي الرسل المتقدم ذكرهم كنوح وهود وصالح ولوط وشعيب صلوات الله وسلامه عليهم وعلى سائر أنبياء الله أجمعين { موسى بآياتنا { أي بحجتنا ودلائلنا البينة إلى فرعون - وهو ملك مصر في زمن موسى - { وملئه { أي قومه { فظلموا بها { أي جحدوا وكفروا بها ظلما منهم وعنادا كقوله تعالى : { وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا { { فانظر كيف كان عاقبة المفسدين { أي الذين صدوا عن سبيل الله وكذبوا رسله .

أي انظر يا محمد كيف فعلنا بهم وأغرقناهم عن آخرهم بمرأى من موسى وقومه وهذا أبلغ في النكال بفرعون وقومه وأشقى لقلوب أولياء الله موسى وقومه من المؤمنين به